

— ١٤٣ —

- طلعت : ( باسمًا ) بحفنة « الأنجيوكسيل » كالعادة ، لسبب بسيط ، وهو أنى لم أحضر فى حقيبتى غيرها ، وتستطيع يا باشا أن تفتش بنفسك.ها هى الحقيبة !..
- الباشا : وكلامك لى عن تجربتك العجيبة ؟..
- طلعت : ( باسمًا ) كنت أمازحك يا « باشا » بدون شك .. وخيالك صنع الباقى .. هل رأيت الآن فى المنام شيئًا يتعلق بهذا الموضوع ؟..
- الباشا : ( كمن يرى حقيقة أمامه ) رأيت أنك أعدتنى إلى الشباب !..
- طلعت : ( باسمًا ) حلم جميل ..
- الباشا : الآن عندما تبين لى أنه حلم ، بدأت أرى أنه جميل .. ولكن عند ما كان حقيقة واقعة جعلت أجاهد للخروج منه !.. ما من أحد أبدًا يرضى عن حالته طويلا !..
- طلعت : أجاهدت للخروج منه ..
- الباشا : وأى جهاد !.. لا شك أنها كانت غفلة منى .. أو ضعف حيلة . ولو أنى أعطيت الشباب فى الحقيقة لا فى الحلم لعرفت كيف أحسن التصرف وأنتفع به حير انتفاع !..
- طلعت : أو لم تنتفع به فى الحلم ؟..
- الباشا : ضيعته فى الحنين إلى حياى هذه .. تصور !..
- طلعت : ليس من السهل على أنا أن أتصور ما تشعر به أنت يا باشا لو عاد إليك الشباب !..
- الباشا : أنا أقول لك بالضبط ؛ فقد عشت هذا كله .. منذ أن انطلقت من هذا البيت ، هائمًا على وجهى !..
- ( تدخل عندئذ « جلييلة هانم » فى الثياب التى كانت ترتديها فى